

اللباب في علل البناء والإعراب

والدليل على أنَّ إعمال الثاني أوَّلى السماعُ والقياسُ فمن السماع قولُهُ تعالى (يستفتونك قلَّ اللّٰهُ بُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) ولو أَعْمَلَ الأول لقال (فيها) وقوله تعالى (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا) ولم يقل (أفرغه) وقوله تعالى (هاؤمُ اقْرؤوا كِتَابِيَهٗ) ولم يقل (اقْرؤوه) ومما جاء في الشعر قولُ الفرزدق - الطويل - 9 - . (ولكنَّ نَصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَيْدًا نِي ... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِّنْ مُّخَنَفٍ وَهَاشِمٍ) ولم يقل سبَّوني وهو كثير في الشعر .

وأمَّا القياسُ فهو أنَّ الثاني أقرب إلى الاسم وإعماله فيه لا يغير معنى فكان